

انتخابات إسرائيل الرابعة.. نتنياهو يأمل في انتصار على مرشحي اليمين

الثلاثاء 23 مارس 2021 03:17 ص

تشهد إسرائيل، الثلاثاء، رابع انتخابات خلال عامين، في وقت يأمل رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، أن يدفع به موقع الصدارة الذي احتلته بلاده في حملة التطعيم بلقاحات (كوفيد-19) على مستوى العالم إلى تحقيق أغلبية مستقرة والخروج من حالة الشلل السياسي. غير المسبوقة.

غير أن "نتنياهو"، أبرز الساسة في جيله، شخصية استقطابية في إسرائيل.

وللمرة الأولى يتنافس عدد من معارضي- رئيس الوزراء الذي اشتهر بلقب "الملك بيبي"، يمثلون مختلف ألوان الطيف السياسي، لوضع نهاية لفترة حكمه الطويلة.

وتبقى القضايا المطروحة هذه المرة نفسها التي كانت مثارة في الانتخابات السابقة، بالإضافة إلى فيروس "كورونا".

ويخوض "نتنياهو" (71 عاما) الانتخابات في ظل اتهامات بالفساد موجهة له لكنه ينفىها.

ومن المتوقع أن تستأنف في أبريل/نيسان، محاكمته بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وفوق كل ذلك لحق ضرر كبير بالاقتصاد الإسرائيلي بسبب الجائحة، وتصاعد الغضب الشعبي من أسلوب معالجة "نتنياهو" للأزمة، إلى أن بدأت حملة التطعيم في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

غير أن شعار "نتنياهو" الجديد أصبح "دولة التطعيم"، وهو يقول إنه الوحيد الذي كان بإمكانه أن يحقق برنامج التطعيم السريع.

ويتفاخر "نتنياهو"، أطول زعماء إسرائيل بقاء في الحكم، أيضا بإنجازاته الدبلوماسية التي تحققت منذ أغسطس/آب الماضي، مع الإمارات والبحرين والمغرب والسودان بوساطة أمريكية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى عدم وجود أي مرشح يستطيع تحقيق فوز خالص في الانتخابات.

فمن المتوقع أن تخرج كتلة الليكود اليمينية التي يتزعمها "نتنياهو" من الانتخابات بعدد من المقاعد يجعلها أكبر كتل في البرلمان لكنها لن تحقق الأغلبية في الكنيست، الذي يبلغ عدد مقاعده 120 مقعدا، ومن ثم لن تتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية بسهولة.

وهذا هو الحال نفسه الذي انتهت إليه الانتخابات في المرات الثلاث السابقة.

ورغم أن استطلاعات الرأي تبين أن أغلبية صغيرة من الإسرائيليين تريد إبعاد "نتنياهو" عن السلطة، فإن تفتت المعارضة لا يتيح لها سيلا واضحا للوصول إلى الحكم، إذ لا يوجد مرشح واحد متفق عليه لقيادة المعسكر المناهض لـ"نتنياهو".

وتبث المحطات التلفزيونية الرئيسية الثلاث في إسرائيل استطلاعات آراء الناخبين الخارجين من مراكز التصويت في الساعة العاشرة مساء الثلاثاء.

وستبدأ النتائج الفعلية في الظهور أثناء الليل، غير أن من المتوقع أن تعلن النتائج النهائية، الجمعة تقريبا.

وفي كثير من الأحيان تختلف النتائج النهائية عن استطلاعات آراء الناخبين، بعد الإدلاء بأصواتهم.

وفي المرات الثلاث السابقة، كان منافسو "نتنياهو" ينتمون للييسار، أما هذه المرة فهو يواجه تحدياً جديداً من منافسين من اليمين أيضاً. ومن أبرز المنافسين "ياثير لايبيد" (57 عاماً) وزير المالية السابق وصاحب برنامج حوارى تلفزيونى، ويرأس حزب "هناك مستقبل"، الذى ينتمى ليسار الوسط.

وحزبه حالياً من أحزاب المعارضة، ومن المتوقع أن يأتى فى المرتبة الثانية بعد حزب الليكود.

كما يتنافس معه "جدعون ساعر" (54 عاماً)، وزير سابق استقال من الليكود لتشكيل حزب "الأمل الجديد"، وتعهده بإنهاء حكم "نتنياهو". ومثل الليكود يعارض حزبه قيام دولة فلسطينية مستقلة، لكن حملة "ساعر" تركزت على الحكم النظيف وتنشيط الاقتصاد.

ويتنافس كذلك معهم "نفتالى بينيت" (48 عاماً)، وهو أحد مساعدي "نتنياهو" السابقين ووزير سابق فى الحكومة.

وهو مليونير كون ثروته من مجال التكنولوجيا ويرأس حزب "يامينا" المتطرف، وينافس "ساعر" على زعامة اليمين بعد "نتنياهو".

كما ينافسهم "بيني جانتس" (61 عاماً)، وهو جنرال سابق فى الجيش، تفكك حزب "أزرق أبيض" الذى يتزعمه، بعد أن انضم إلى "نتنياهو" فى ائتلاف حكومى.

وجادل "جانتس" بأنه كان من الضرورى تشكيل حكومة وحدة وطنية، غير أن كثيرين من أنصاره ممن ينتمون للوسط ثاروا غضباً عليه.

وتهاوت شعبيته، وتبين استطلاعات الرأى أن حزبه قد لا يفوز بأى مقاعد فى البرلمان.